الفضاء الزماني لليل عند شعراء بني أسد

جاسم محمد عباس
اللقب العلمي : استاذ دكتور
جامعة الأنبار – كلية الآداب
التخصص الدقيق: نقد حديث
jasim88@uoanbar.edu.iq

محمد كامل حماد
اللقب العلمي : مدرس مساعد
جامعة الأنبار – كلية الآداب
التخصص الدقيق : أدب جاهلي
moh21a1003@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الفضاء الزماني ، الشعر الجاهلي ، الليل، الرؤيا ، الإرهاق النفسي.

كيفية اقتباس البحث

حماد ، محمد كامل، جاسم محمد عباس، الفضاء الزماني لليل عند شعراء بني أسد ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

" The temporal space of the night about the poets of Bani Asad "

Dr: Jassim Mohammed Abbas
Scientific title: Professor
Anbar University/College of Arts.
Specialization: Modern criticism

Muhammad Kamel Hammad
Scientific title: assistant teacher.
Anbar University/College of Arts.
Specialization: Pre-Islamic literature

Keywords : Temporal space, pre-Islamic poetry, night, visions, psychological exhaustion.

How To Cite This Article
Hammad, Muhammad Kamel, Jassim Mohammed Abbas, " The temporal space of the night about the poets of Bani Asad ",Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study aims to explain the temporal space of the night and its impact on the poets of Bani Asad, and how its meanings varied and differed for them through the difference in its impact on them and the psychological impact it left on them, and how the night, despite being equal in length, was different for them, as some of them complained about its length and heaviness, and some of them cried because of Its shortness and quick salvation, for the night in which the poets sang and flirted with their beloved ones and depicted the gatherings of their loved ones, their pleasures and their wines, is the same night that another group of poets complained about, and in which they cried over the separation of their loved ones and their longing for them. Likewise, the night was a safety for the fearful through their concealment from the eyes of the enemy, and the irony is that in Time itself was a factor and a source of fear through its enveloping darkness things and prevents vision. Likewise, the night was a stage for displaying generosity and courage.

Therefore, the research was divided into three axes. The first axis dealt with (the concept of the temporal space of the night), and the second axis shed light on (the psychological impact) of the Bani Asad poets. As for the third and final axis, we dealt with (the social impact). And from God, success.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الفضاء الزماني لليل وأثره لدى شعراء بني أسد وكيف تنوعت واختلفت معانيه لديهم من خلال اختلاف وقعه عليهم والأثر النفسي الذي يتركه فيهم وكيف كان الليل رغم كونه متساوٍ في طوله مختلفاً عندهم، فمنهم من شكى من طوله وثقله، ومنهم من بكى من قصره وسرعان خلاصه، فالليل الذي تغنى به الشعراء وتغزلوا فيه بمحبوباتهم وصوروا فيه مجالس أنسهم ولذاتهم وخمرياتهم هو نفس الليل الذي شكى منه قسمٌ آخر من الشعراء فبكوا فيه على فراق أحبابهم واشتياقهم إليهم، كذلك كان الليل أماناً للخائفين من خلال تخفيهم عن أنظار العدو والمفارقة أنه في الوقت نفسه كان عاملاً ومصدراً للخوف من خلال ظلامه الذي يلف الأشياء ويمنع الرؤيا، كذلك كان الليل مسرحاً لإظهار الكرم والشجاعة. لذلك قسم البحث على ثلاثة محاور تناول المحور الأول (مفهوم الفضاء الزماني لليل)، والمحور الثاني قد سلط الضوء على (الأثر النفسي) لشعراء بني اسد، أما المحور الثالث والأخير تناولنا فيه (الأثر الاجتماعي). ومن الله التوفيق.

المقدِّمة

احتل الليل مساحة واسعة وشغل حيزاً كبيراً في الأعمال الأدبية خصوصاً – الشعرية منها– فضلاً عن ذكره ومكانته في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، فأقسم الله عز وجل بالليل في آيات عديدة فضلاً عن بعض الظواهر التي حصلت في الليل كالإسراء والمعراج ونزول القرآن الكريم في ليلة القدر ونزول الله عز وجل إلى السماء الدنيا نزولاً يليق بجلاله كذلك تجلي الكواكب في السماء ليلاً وما كان لها من دور في معرفة السنين والحساب وفضلاً عن هذا كله فقد اكتسب الليل مكانة كبيرة في أشعار وقصائد الشعراء من الجاهلية حتى عصرنا هذا ساعده على اكتساب هذه المكانة خاصية أو ميزة الظلام التي تلف الكون فيصبح أسيراً لذلك السواد ويعمه الهدوء هذا السواد الذي يكون في الوقت نفسه مفيداً لأشخاص ومضراً لأخرين وفي مقابل هذا يتيح لنا الليل فرصة النظر والتأمل والاستمتاع بمشاهدة النجوم والكواكب ومنازل القمر، أما وقع الليل على الناس فيختلف من شخص لأخر ففي اللحظة التي يكون فيها نعيماً لشخص ينعم بالراحة والنوم أو الأنس والسمر مع من يحب قد يكون بالمقابل جحيماً وعذاباً لأخرين يعانون ويقاسون الجوع أو المرض أو أرق نومهم وأسهر جفونهم أجر الحبيب وصعوبة

وصاله وشوق إليه كذلك قد تساهم عوامل الجو في زيادة معاناة الناس خصوصاً المسافر منهم في ليالي الشتاء التي تصاحبها الأمطار فيجتمع على المسافر الخوف والظلام والبرد.

وقد حاولنا في بحثنا المتواضع هذا أن نسلط الضوء على الليل وما فيه وما يعنيه عند شعراء بني أسد الذين هم مدار بحثنا ومحور دراستنا. سائلين الله عز وجل التوفيق والسداد.

المحور الأول : مفهوم الفضاء الزماني لليل

الليل فترة زمانية وجدت في الأصل لتكون راحة جسدية إلا أنها خرجت عن حقيقتها في بعض الاحيان لتتحول من محطة استراحة وتجديد النشاط والطاقة الى محطة ضعف وانهيار القوى ومصدر حزن وارق واجتماع للهموم، فالليل وان ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز وبين حقيقته **بقوله (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)** [1]. وقال تعالى **(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ)** [2] وقال أيضا:**(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا)**.[3]

دلت هذه الآيات على بيان حقيقة الليل في وضعه الطبيعي من حيث كونه مصدرا للسكن والراحة وكذلك علامة على مرور وانقضاء الزمن من خلال تعاقبه مع النهار الذي يدلنا على مضي يوم وبدء آخر، كذلك معرفة منازل الشهور والسنين من خلال انتقال القمر بين منازله ومراتبه، فدلت هذه الآيات وبينت حقيقة وماهية الليل في الوضع الطبيعي .

اما في بعض الأحيان والحالات فقد خرجت هذه الحقيقة الى معانٍ مغايرة اخرى لأسباب عدة.

فان كان قد كتب على الإنسان أن يعيش في كبد وكد ومعاناة وتحمل اعباء وأثقال في النهار ليضمن عيشه وحياته، ففي مقابل هذا كان من المفترض ان يخلد في الليل للراحة والسكون ليستريح جسده ويتجدد نشاطه إلا أننا نجد عكس ذلك، ففي الكثير من الأحيان كان الانسان يشقى في النعيم بعقله وتزداد همومه، فحين يركن الى الراحة في الليل بعد رحلة معاناة الجسد في نهار متعب يترك لخياله الجموح في عوالم لا حدود لها في الكون من خلال استعادة الأحداث الماضية، والتفكير في حاضره، والقلق من مستقبله فيكون هذا الوضع مدعاة لجلب الهموم[4].

كذلك من حقائق ومعاني الليل الأخرى أنه كان يطوي الزمن في حركته المتعاقبة مع النهار المشابهة لحركة عقارب الساعة تلك الحركة التي تطوي البدايات وتقرب النهايات والتي وصفها الله تعالى بقوله: **(يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا)**[5]وبالإضافة إلى هذا المعنى فقد

كانت هذه الحركة من التعاقب مع النهار وتزيين السماء بالنجوم التي كان العرب يستهدون ويستدلون بها في سفرهم فيكون هذا الامر مدعاة للتفكر والتأمل بأن يستعمل الإنسان عقله ويتدبر وقد وصف القران الكريم هذا المعنى بقوله(**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا**) [٦].

وبالفعل فقد كان لليل النصيب الأكبر من الاهتمام النفسي والروحي فهدوء الليل ونجومه التي هي كالمصابيح، ونور القمر ومنازله كلها كانت محفزا للتفكر والتدبر فبمجرد ان يحل الليل ويلف بعتمته وظلامه البصر تنطلق البصيرة للتفكر ومن هذا القبيل ما حصل مع خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام الذي ذكره القرآن بقوله:(**فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ**)[٧].

فأصل الليل كما ذكرنا وجد للراحة والسكون بدليل قوله تعالى:(**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ**) [٨]

وكما ان وجوده ضروري فان مكوثه على الدوام سيكون مضرا؛ لأنه سيعطل الحياة بدليل قوله تعالى:(**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ**) [٩]

لكن حكمة الله ورحمته بعباده جعلت هذا التناسق والتعاقب متوازنا لتستمر الحياة اما فيما يخص مجال بحثنا وهو الجانب الشعري فقد حظي اليل باهتمام كبير من الشعراء بشكل خاص وباقي الناس بشكل عام، فالليل وان كان واحدا في لونه متساو في طوله الا ان الناس عموما والشعراء خصوصا انقسموا فيه الى جماعات عدة كل نظر له وتعامل معه بطريقة تختلف عن غيره.

فمنهم من شكى من طوله، ومنهم من حزن على قصره، منهم من غنى له فرحا، ومنهم من بكى منه حزنا، منهم من كان له اليل امانا وملجئا، ومنهم من كان له مصدر رعب وخوف، منهم من نامه متخما ومنهم من قضاه يتضور جوعا أو يأن الما ووجعا.

المحور الثاني : الأثر النفسي

فإذا كانت حدود الرؤيا البصرية تقل في الليل فان الرؤيا الروحية والبصيرة الداخلية والاحاسيس النفسية تتسع في مداها .

لذا فقد عبر الشعراء عن ضجرهم ومللهم والارهاق الفكري والنفسي الذي حل بهم مع حلول الليل فلا خلاص لهم الا بانقضائه .

فها هو مطير بن الاشيم يشكو من طول ليله وجفاء نومه فيقول[١٠]:

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالأَرْسُ، فَلَمْ أَنَم كَأَنِّي أَسُومُ العَيْنَ نَوْماً مُحَرَّمَا
تَذَكَّرُ ذِكْرِي لابن عَمَّ رُزِئْتُهُ كَأَنِّي أَرَانِي بَعْدَهُ عِشْتُ أَجْذَمَا

وان كان ليل مطير تطاول عليه وحرم على عينه النوم والرقاد فان ليل الزبير بن الاشيم أشد وقعا على صاحبه فليل الزبير يأبى التصرم والايذان بالرحيل بعد ان حرم النوم على عينه فيتحد الزبير مع بيت مطير السابق فيقول[١١]:

أَبَى اللَّيْلُ بِالمُرَّانِ أَنْ يَتَصَرَّمَا كَأَنِّي أَسُومُ العَيْنَ نَوْماً مُحَرَّمَا

إنَّ شكوى الشعراء واحساسهم بطول الليل وثقله عليهم لم يقتصر على الرجال فقط، بل عانت منه حتى النساء ايضا فها هي ابنة قيس بن جابر تعبر عن احساسها بطول ليلها الذي احضر معه الهموم فتقول[١٢]:

تَطَاوَلَ لَيْلِي لِلهُومِ الحَوَاضِرِ وَشَيَّبَ رَأْسِي يَوْمُ قَيْسِ بنِ جَابِرِ

فشكوى الشعراء من طول الليل واحساسهم بثقله وتعمدهم اضفاء صفه الطول عليه تجعلنا نشعر ان للطول الممنوح للفترات الزمنية اثر نفسي يرتبط بالتاثير الذي تتركه الاحداث الخارجية كالليل وما فيه على النفس .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه الظاهرة ليست مقصورة على بني اسد فقط بل هي منتشرة عند اغلب الشعراء وفي كل العصور تقريبا فقد عبر امرؤ القيس عن هذه الحالة قائلا[١٣]:

وَليلٍ كَمَوْجِ البَحرِ أرْخَى سُدولَهُ عَلَيَّ بأنواعِ الهمومِ ليَبْتَلي
فَقُلْتُ لَهُ لما تَمَطّى بصلبه وأردَف أعجازاً ونَاءَ بكَلْكَلِ
ألا أيّها اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلي بصُبْحٍ وما الإصْباحَ مِنك بأمثَلِ
فيا لكَ من ليلٍ كأنَّ نجومهُ بكل مغار الفتل شدت بيذبلِ

وقال ايضا في بيت اخر[١٤]:

تَطَاوَلَ لَيلُكَ بِالأَثمَدِ وَنَامَ الخَلِيُّ وَلَم تَرقُدِ

كذلك عبر حسان بن ثابت رضي الله عنه عن طول الليل فقال[١٥]:

تَطاوَلَ بِالخَمّانِ لَيلي فَلَم تَكَد تَهُمُّ هَوادي نَجمِهِ أَن تَصَوَّب

وايضا وجدنا هذه الحالة عند بشار بن برد الذي عبر عنها قائلا[16]:

خَليلَيَّ ما بالُ الدُجى لا تَزَحزَحُ وَما بالُ ضَوءِ الصُبحِ لا يَتَوَضَّح
أَضَلَّ الصَباحُ المُستَنيرُ سَبيلَهُ أَمِ الدَهرُ لَيلٌ كُلُّهُ لَيسَ يَبرَح

وَطــالَ عَلَــيَّ اللَيــــلُ حَتّــى كَأَنَّــهُ بِلَيلَيــــــنِ مَوصــولٌ فَمــا يَتَزَحــزَح

إن هذا التساؤل الذكي يجعلنا نشعر بأزمة الشاعر النفسية الامر الذي اثار استغرابه وتسائله هل يمكن أنَّ يضل الصباح طريقه خصوصا وقد وصفه بالمستنير فلماذا لا يشق طريقه وسط الدجى ما دام يملك صفة الانارة؟ ما الذي يعوقه؟ ان الشاعر وان كان يعبر عن حالة العمى التي رافقته الا انه عبر عن مسالة واقعية عانى منها الكثير من الشعراء على مر الازمنة ومختلف العصور. (أن ليل الحزين والمهموم من أشد الليالي طولا على النفس ولذلك ضاق بها الشاعر الجاهلي ذرعا ، فعرض له في شعره مستمدا صوره مما يشيع في حياته من سمات الخوف والرهبة والفزع مجسدا من خلال ذلك أحزانه وآلامه)[١٧].

ويستمر شعراء بني أسد في تحويل الليل المظلم الى فضاء واسع ، تحول من عالم الصمت والهدوء والسكينة الى عالم صاخب ممتلئ بالأحداث والاضطرابات النفسية التي ترهق نفس الشاعر وتلهب احساسه، وقد تفنن الشعراء في هذا الفضاء فبعد ان منع طول الليل الشعراء من الراحة والنوم بسبب ما القاه من اعباء واثقال عجزت نفوسهم عن حملها، وهموم لا طاقة لهم بها.

يضيف لنا نافع بن نفيع الفقعسي صورة اخرى من صور معاناتهم النفسية والجسدية فهذه المرة المعاناة ليست من طول الليل بل مما ينغص به الليل منامه فكلما نام استيقظ من شدة الالم والوجع فيقول[١٨]:

أَسَــهَّدُ مِــنْ نَــوْمِ العِشَــاءِ كَــأَنَنِي سَلِيــــمٌ يُغَــرُّ الضَّــــرْوَ بِالنَّبَــــوَانِ

ان الزمن في الادب هو زمن الانسان يرتبط بوعي الانسان للحياة .

فنفس الذي منع الشعراء فيما سبق من النوم ايقظ الشاعر هنا من شدة الوجع والالم، فيختلف معنى الزمن والاحساس بلحظاته باختلاف الاثر النفسي الذي يتركه في نفوسنا فاللحظة التي تفرح البعض قد تكون محزنة للبعض الاخر .

لقد تعامل الشاعر العربي مع الليل ليس بكونه (مجرد ظرف زماني معتم بهيم، بل اضاف اليه ملامح اخرى تزيده جهامة ، وتجعل لصورته وقعا للرهبة اشد)[١٩].

إنَّ هذا التعامل مع اليل بهذه الطريقة لم يأت من فراغ، بل هو رد فعل طبيعي لما كان يحمله الليل في طياته من هموم وأحزان تجتمع على الشاعر فتحرمه لذة نومه، وتضيق صدره وقد عبر الشعراء عن تلك الهموم مبينين شدة قسوتها وحلولها بمجرد حلول اليل فيهم، فها هو سحيم يشتكي من تلك الهموم قائلا[٢٠]:

تــــأَوَّبَنِي ذاتَ العِشــــاءِ هُمــــومُ عَوامِــــدُ مِنهــــا طــــارِفٌ وقَــــديمُ

وَمـــا لَيلَـــةُ تـــأتي عَلـــيَ طَويلَـــةٌ بأَقصَـــرَ مِـــن حَـــولٍ طَبـــاهُ نَعـــيمُ

إنَّ هذه الزيادة النسبية التي تجعل اقصر ليلة مرت على الشاعر او الليلة الغير طويلة لا تقصر عن الحول .

فعبر عن (قلق الانسان ازاء مستقبله يجعل من زمنه النفسي بطيئا رتيبا كانه يوشك على التوقف، ومن ثم يؤدي الى ازدياد وطأة الاحساس بالمستقبل)[٢١].

هذا القلق من المستقبل الذي يفسره خوف الشاعر من تطاول ليله واستمرار معاناته، فبقدر ما يسعى الشاعر الى انقضاء الليل وانتهاء ظلامه بقدر ما يأمل الى تغيير حاله وانفراج ازمته وانتهاء شدته.

ثم يبين لنا سحيم نوعا من هذه الهموم القديمة والجديدة فيبين ان احد هذه الهموم هو الاشتياق فلم يمض عليه سوى ليلة فاذا به لا يقدر على مقاومة اشواقه ما اثار بداخله حالة من الهلع والخوف من جراء ما حصل بعد مرور ليلة واحدة فقط وما سيحصل له بعد انقضاء عشرة ليال فيقول متساءلا مستغربا[٢٢]:

أَشَـوقاً وَلَمّـا تَمـضِ بـي غَيـرُ لَيلَـةٍ فَكيـفَ إِذا سـارَ المَطـيُّ بِنـا عَشـرا

ولأن الانسان يعيش في الذاكرة، وبالذاكرة، وما حياتنا الروحية في الاساس سوى الجهد الذي تبذله الذاكرة لتستمر في عملية البقاء[٢٣]. لذلك فكمية الذكريات التي اطلقتها الذاكرة والاشتياق في نفس الشاعر خلال ليلة واحدة اخذت منه مأخذا؛ لأن(الزمن الطبيعي غريب علينا، في حين ان الزمن الداخلي هو نفسنا)[٢٤].

إنَّ ظاهرة مجيء الهموم مع الليل تكررت عند الشاعر الأقيشر الاسدي الذي أعلن أنه سيبكي بمجرد دخول الليل وعودته فكأن له موعدا مع البكاء في الليل فقال[٢٥]:

سَـأَبكي وان لَـم يَبـكِ فِتيـانُ مَـذحِجٍ فَتـــــاها إِذا اللَيـــلُ التِمّـــامُ تأوَّبـــا

فإن كانت قلوب فتيان مذحج قاسية قوية، ونفوسهم مكابرة فان شاعرنا رقيق القلب شجي الاحساس لانه وجد في البكاء راحة وتخفيفا عن نفسه وخلاصا من همومه التي خلفها له فراق خليله .

إنَّ هذا البكاء دليل ارتباط نفس الشاعر بهمومها لان هذا الاتحاد لا يتم (الا عندما يتوحد الشاعر بهموم عصره ، وينصهر في محرق انسانيته ، ويتعمق في الحركة المتغيرة الابعاد للزمن)[٢٦]

إنَّ الحالة النفسية التي يعانيها الشاعر من جراء ثقل الهموم التي يحملها في وقته الحاضر، وعجزه عن معرفة ما يخفيه عنه المستقبل، وخوفه منه جعله يبحث عن لحظات واوقات كانت

تشعره بالامان لما كانت توفره له من متطلبات تتوق نفسه اليها ويسعد بها، فجعله ذلك الاحساس يحن ويشتاق لتلك الاجواء والليالي وهذا ما عبر عنه عبيد بن الابرص قائلا[٢٧]:

هَـــلِ اللَيـــالِيُ وَالأَيّـــامُ راجِـــــعَةٌ أَيّـــامُ نَحـــنُ وَسَـــلمى جيـــرَةٌ خُلُـــطُ

إِذ كُلُّنـــــا وَمِـــــقٌ راضٍ بِصـــــاحِبِهِ لا يَبتَغـــي بَـــدَلاً فَـــالعَيشُ مُغتَـــبِطُ

إنَّ تساؤل الشاعر هنا يضعنا أمام حقيقة مفادها أنَّ (صدى الزمن منعكس على الانسان ذي الحس المرهف الذي تستفزه حركة الكون وحقائقه الغائبة، اذ جعلته في دوامة البحث عن بقاياه في الوجود، فحال ذلك دون الرؤية الكاملة للزمن)[٢٨].لذلك فان الشاعر لا يرى زمنا دون ذلك الزمن ولا بديل لذلك العيش.

وإنَّ كان تحسر الشاعر واشتياقه لليالي وايام خلت دفعه للتعبير عن معاناته وحجم الالم الذي يعانيه، فان الامر تعقد واصبح صعبا اكثر اذ وصلت الضغوط النفسية التي تعاني منها رامة بنت الحُصين بان جعلتها تتحسر على ليلة واحدة تعيد اليها توازنها وتحقق اليها مبتغاها فتقول[٢٩]:

أَلا لَيْـــتَ شِـــعْرِي هَـــلْ أَبِيـــتَنَّ لَيْلَـــةً وَبَيْنِـــي وَبَـــيْنَ البَصْـــرَةِ النَّهَـــرَانِ؟

إنَّ تحسر الذات الانسانية على الزمن الماضي هو في الحقيقة اندماج للماضي والحاضر والمستقبل في ان واحد في نفس الشاعر، فبين ماض يحن اليه ويجي فيه ويجد نفسه فيه، وبين حاضر يعاني منه ويحاول الخلاص والهروب منه، وبين مستقبل يخشاه ويتمنى ان لا يكون استمرارا لحاضره المؤلم وانعكاسا له.

فللزمن أحيانا قهر(يعجز الانسان عن مقاومته، فلا تكاد تراه ازاءه الا مستسلما معلنا انسحابه بعد صراع متهافت)[٣٠].

وهذا ما يفسر لنا تحسر الشعراء على ماضيهم، ولان فضاء الليل فضاء رحب وواسع فقد استخدمه الشعراء لبيان امور عدة وواسعة سعة الليل نفسه،

المحور الثالث : الأثر الاجتماعي

ومن هذه الامور التي وظفها الشعراء في نتاجهم الشعري تعمد اظهار الكرم واجارة المستجير التي تكون الحاجة اليها في الليل اكثر من سائر الاوقات فهذا سبرة بن عمرو يتطرق لهذا الأمر بقوله[٣١]:

وأنـا لَنَقْـرِي الضَّـيْفَ فـي لَيْلَـةِ الشّـتا عظـــيمَ الجِفـــانِ فَـــوْقَهُنَّ الْحَـــوَائِرُ

فنلاحظ هنا تعمد الشاعر الى اظهار الكرم بهذه الصورة المعبرة، فالجفان عظيمة وفوقها الحوائر وهي الشحوم البيضاء في سنام الابل.

كذلك تكرر هذا المعنى عند الشاعر مضرس بن ربعي الذي ما ان يزول قرص الشمس وتحمر السماء وتعصف ريح الشتاء إلّا والجائع من الناس ومن اصابه البرد مجتمع حول القدر التي أصبحت مصدرا للطعام والدفء، فشبه الشاعر قدره هنا بالأم الحنون التي توفر لأبنائها ما يضمن لهم سلامتهم فقال[٣٢]:

إذَا احْمَـرَّ آفـاقُ السَّـمَاءِ وَأَعْصَـفَت ... ريـاح الشـتَاءِ وَاسْـتَهَلَّتْ شُـهورها

تَـرَى أَنَّ قِـدْرِي لَا تَـزَالُ كَأَنَّهَـا ... لَـذي الجُـوعِ والمَقْـرُورِ أُمٌ يَزُورُهَـا

إنَّ تعمد الشعراء لإظهار كرمهم في الليل تحديدا دون غيره من الاوقات وليل الشتاء تحديدا اكثر من باقي الليالي مرده الى الشعور بالخوف من الاحاسيس التي طرقت فؤادهم وهي لون من ألوان المعاناة التي كانوا يرزحون تحت وطأتها، فمن وظائف الظلمة البعث على الخوف لما تحويه من اخطار خاصة اذا اضيف لتلك الظلمة والسواد الحالك المطر والرياح مما يضاعف معاناتهم ويزيد في مشقتهم؛ لأن برد الشتاء في الليل يضاعف المشقة ويتطلب المزيد من الجهد لمن يسير ليلا فظلمة الليل والخوف والبرد كلها تجعل الشاعر يبحث عن اكثر من حاجة فيبحث عن الدفء والأمان والأنس بمن يقضي ليله معهم[٣٣].

وقد وجدنا أن هذا المفهوم كان منتشرا بين الشعراء بصورة عامة وليس حكرا على بني اسد فقد ورد هذا الامر عند حاتم الطائي حين طلب من عبد له ان يوقد نارا كبيرة يهتدي لها من ضل طريقه واشتد به البرد، ووعده بحريته وعتقه ان هو نجح في احضار الضيوف وهذا غاية الكرم ومنتهاه فيقول[٣٤]:

أَوقِـد فَـإِنَّ اللَيـلَ لَيـلٌ قَـرُّ ... وَالـريحَ يـا موقِـدُ ريـحٌ صِـرُّ

عَسـى يَـرى نـارَكَ مَـن يَمُـرُّ ... إِن جَلَبَـت ضَـيفاً فَأَنـتَ حُـرُّ

فقد تجلى كرم الشاعر لا على ضيوفه فحسب بل شمل حتى عبده العامل لديه.

لقد شاع هذا الامر كثيرا عند العرب فمن عاداتهم انهم كانوا يوقدون النار ليلا على المرتفعات وبالقرب من خيامهم ليراها التائهون ومن ضلوا طريقهم وتقطعت السبل بهم حتى اذا ما رأوا تلك النار وطلبوا ضيافة اهلها والاستجارة بهم اطمئنوا وشعروا بالامان حتى وان كانوا على عداء مع من قبل استضافتهم واعطاهم الامان، وجاء شعرهم مفتخرا بهذه المعاني من كثرة توافد الضيوف عليهم لدرجة ان كلابهم لم تعد تنبح على ضيوفهم لاعتيادها على كثره توافدهم ومجيئهم[٣٥].

والانسان بطبيعة الحال حين يسير في ليل مظلم وطريق موحش يأنس عند رؤية النار لأنه لابد ان يجد عندها اقواما يمكن الاستعانة بهم لقضاء ليله وقد صور لنا القران الكريم هذا المشهد

من خلال قصة نبي الله موسى عليه السلام قال تعالى: **((فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ))** [٣٦].

وقد قدم لنا مضرس بن ربعي مشهدا جديدا وصورة اخرى من صور الفضاء الزماني الذي كونه الشعراء من الليل وما يحدث فيه فقد رصد لنا جانبا من ردات الفعل التي يقوم بها من ادركه الهلاك واخذ منه الجوع ماخذا، اذ يقوم بالنباح مستنبحا الكلاب التي تكون في الجوار فاذا ما ردت على نباحه علم ان هناك قوم في القرب منه فقال مضرس مصورا هذا المشهد[٣٧]:

وَمُسْتَنْبِحٍ يَخْشَى القَوَاءَ وَدُونَهُ ... مِنَ اللَّيْلِ سِجْفًا ظُلْمَةٍ وسُتُورُهَا
رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى لَهَا ... زَجَرْتُ كِلاَبِي أَنْ يَهِرَّ عَقُورُها

إنَّ هذا المشهد يعكس لنا الاحساس بالخوف والوحشة من الليل، وهذا الشيء شائع عند شعراء الجاهلية فالليل عندهم طويل مخيف موحش[٣٨].

لقد انعكس احساس الشاعر ازاء الليل على شعره الذي عبر فيه عن المشهد الكئيب الذي يلفه سواد الليل ويخلفه ظلامه فهذا السواد قريب الى نفسية المكتئب وقتامةعالمه الذي يعيش على أمنية الخلاص منه والانتقال الى واقع افضل فالصبح يمثل خلاصا من الليل، وأمل الشاعر بحياة افضل يمثل خلاصا من واقع مظلم[٣٩].

وفي المقابل نجد أن هناك من حاول الوقوف بوجه سطوة الليل ومقاومته ولو من باب المكابرة، فنجد مضرس بن ربعي يصف لنا محاولته في مواجهة الليل وتجاوزه له بعد ان لفهم بسواده وغشيهم بظلامه فيعتبر تجاوزه لهذا الليل انما هو تجاوز لفترة عصيبة دب من خلالها اليأس الى قلوب اصحابه ما جعلهم يظنون ان هذا الليل بمثابة البيت الذي يقيمون فيه ولا رحيل لهم عنه وليس هذا البيت بيتا عاديا بل هو بيت محصن وكأنه لا يريد لضوء الشمس أن يدخل اليه كي لا يعلن هزيمة اليل وانقضائه فيقول[٤٠]:

وَلَيْلٍ يَقُولُ القَوْمُ فِي ظُلُمَاتِهِ ... سَوَاءٌ بصيراتُ العُيونِ وَعُورُهَا
كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بُيوتاً حَصِينَةٌ ... مُسُوحٌ أَعَالِيها وَسَاجٌ كُسُورُها
تَجَاوَزْتُهُ حَتَّى مَضَى مُدْلَهِمُّهُ ... وَلاَحَ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُورُهَا

لقد اعتبر الشاعر تجاوزه لهذا الليل انجازا له لان الليل رغم كونه ظاهرة كونية ترتبط بالزمان، إلا ان ارتباطها بالمشاعر والأحاسيس لا يقل عن ارتباطها بالزمن فيرتبط بالخوف والرهبة والقلق بسبب اختفاء المرئيات فلا يظهر شيء سوى القمر والنجوم والكواكب فسكون الليل

يبعث على الهيبة ويدعو الى الحذر، وهنا يستيقظ الوجدان والفكر ويغشى الانسان شعور حاد بالألم والحزن والقلق والحيرة[٤١].

ويبدو ان سواد الليل وبالرغم من الصور المخيفة والموحشة التي جسدها الشعراء في شعرهم لم يخل من الفوائد التي ترتبط به وتأتي معه وهذا ما وجدناه في صورة اخرى من صور هذا الفضاء الواسع سعة الليل نفسه، تلك الصورة التي ظهرت خصوصا لدى العشاق الذين كان لهم الليل بالنسبة لهم فرصة للقاء الحبيبة والتغزل بها بعيدا عن اعين الخلق وهذا ما جعل سحيم يتغنى بذكر تلك الليالي قائلا[٤٢]:

لَيـــالي تَصـــطادُ القُلـــوبَ بِفـــاحِمٍ تَـــراهُ أَثيثـــاً نـــاعِمَ النَّبـــتِ عَافِيـــا

فيمتزج ويجتمع سواد ليل الشاعر مع سواد شعر محبوبته ليجعله يتمنى ان يطول ذلك الليل ولا ينتهي ولهذا يقول ديك الجن معبرا عن حال العاشقين في الليل[٤٣]:

مَنْ نـامَ لَمْ يَدْرِ طـالَ اللّيلُ أَمْ قَصُرا لا يعـــرفُ اللّيـــلَ إلاَّ عاشِـــقٌ سَـــهِرا

فالناس في الليل اقسام ثلاثة قسم متألم يرى الليل طويلا جاثما على صدره لا يتزحزح، وقسم مستأنس به منتفع منه يمر عليه كساعة لا يلبث طويلا سرعان ما ينقضي؛ لأن الاوقات السعيدة سرعان ما تمضي وتهرب من بين ايدينا، وقسم تساوى عنده الوقت النسبي او المعنوي مع الوقت الحقيقي ينام ويستيقظ وكان شيئا لم يكن.

كذلك وجدنا صورة اخرى من صور فضاء الليل الواسعة المتعددة وهي من الصور ذات الفائدة فمن فوائد ظلام الليل هذه المرة فائدة التخفي والتستر عن انظار العدو وهذا ما صوره لنا الشاعر ضرار بن فضالة الذي يركب ناقته في الليل لينجو ممن يتربص به فيقول[٤٤]:

وَنَاجِيَـــةٍ بَعْـــدَ الكَـــلاَل بَعَثْتُهـــا تَجَشَّـــمُ هُـــذلولاً مِـــنَ اللَّيْـــلِ أَسْـــوَدَا

اذا فقد شمل تاثير ظلام الليل حتى الدواب فهذه الناقة وصفها او سماها بالناجية لان من يركبها ينجو من العدو والسر في هذه النجاة هو انه كان يركبها في وقت اليل الذي كان لها وله سترا من اعين العدو.

وهذا شأن الكثير ممن يخاف عدوا او يريد التخفي عن اعين القوم حين يسافر او من اراد ان تكون رحلته سرية قال تعالى: **((فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ))**[٤٥].

كذلك وجدنا صورة اخرى مثلت صورة من صور الراحة التي مثلها الليل وهذه المرة ليست للانسان بل للناقة او الفرس التي اتعبها صاحبها في النهار طويلا فكان الليل راحة لها من مشقة نهار متعب فقد فقدت هذه الناقة او الفرس القدرة على الحركة الامر الذي جعل صاحبها لا

يخشى هروبها فلم يفكر في تقييدها او ربطها لما رآه منها من خلود الى النوم وانهيار القوى فهي لم تَعُد تقوى على الحركة فضلا عن الهروب بسبب ما لاقته وعانته كما وصف ذلك عباد بن انف الكلب حين قال[٤٦]:

فَتُمْسِـــي لا أُقَيِّـــــــــدُهَا بِحَبْـــلٍ بهـــا طُـــولُ الضَّـــــرَاوَةِ والكَـــلالِ

فنرى امتداد أثر الليل على الانسان والحيوان وهو في الحقيقة تفسير واقعي للراحة التي يعنيها أصل الليل في ظروفه الاعتيادية.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث يمكننا أن نبين أبرز النتائج التي توصلنا إليها:

١.إن الليل في بعض الأحيان يخرج من طوله الحقيقي إلى طول معنوي أو نفسي فيطول أو يقصر من انسان لآخر تبعاً لحالته النفسية.

٢.إن الليل قد يحمل معنيين متضادين في الوقت نفسه فيكون أماناً وخوفاً أو فرحاً وحزناً.

٣.كانت هناك عوامل تزيد من وقع الليل على الشعراء مثل (الأمطار) و(الخوف) و(الجوع).

٤.ساهم الليل في بعض الأحيان في اظهار الجانب الإنساني المتمثل بالكرم من خلال اشعال النار ليهتدي إليها المسافر ومن ظل طريقه.

٥.كان الليل موعداً لاجتماع الهموم والتذكر واعادة شريط الأحداث لما مر على الشاعر في نهاره.

٦.مثل الليل فرصة للنجاة من العدو أو للقاء المحبوب مع حبيبه من خلال استغلال خاصية الظلام في التخفي عن الأنظار.

٧.ما أن يحل الليل ويقل نشاط البصر حتى تنطلق البصيرة فيطلق الشاعر العنان لمخيلته لتجوب وتنطلق في عوالم كثيرة ومتنوعة.

الهوامش

---

[١]- الاسراء/١٢

[٢]- يونس /٦٧

[٣]- النبأ /١٠

[٤]- ينظر: الليل في التراث، د. احمد اسماعيل عبد الكريم، بحث منشور في شبكة الألوكة،١٤٣٨/١١/١هـ/٢٠١٧/٧/٢٥

[٥]- الأعراف/٥٤

[٦]- الفرقان/٦٢

[٧]- الانعام/٧٦

[٨]- القصص/٧٢

[٩]- القصص/٧١

[10]– ديوان بني أسد م٢/٤٣٠
[11]– ديوان بني أسد م٢/٥٥٠
[12]– ديوان بني أسد م٢/١٧٢
[13]– ديوان امرئ القيس/ ١/١٥.
[14]– ديوان امرئ القيس/ ١/ ٨٧.
[15]– ديوان حسان بن ثابت/ ٢٥.
[16]– ديوان بشار بن برد/ ٧٧.
[17]– صور الليل ودلالته في الشعر الجاهلي، الوالي احمد محمد، رسالة ماجستير /٤٤
[18]– ديوان بني أسد م٢/٣٢٨
[19]– الليل في الشعر الجاهلي، جليل رشيد فالح/٥٣٩
[20]– ديوان سحيم/٣٧
[21]– الزمن في الشعر العراقي المعاصر مرحلة الرواد/٤٠
[22]– ديوان سحيم/٥٦
[23]– ينظر: الشعور المأساوي بالحياة، ميغيل ده اونامونو/١٨
[24]– الانسان ذلك المجهول الزمن الداخلي . الكيس كاريل/١٩٤
[25]– ديوان الأقيشر/٥٣
[26]– الزمن في الشعر العراقي المعاصر، مرحلة الرواد/١٣٥
[27]– ديوان عبيد بن الابرص/٨٤
[28]– الزمن في شعر سامي مهدي، عبد الرحمن عبدالله، ماجستير/١
[29]– ديوان بني أسد م٢/١٠٨
[30]– الاغتراب وسقوط الحلم من شعراء المعلقات الى المتنبي، مي يوسف خليف/٢١
[31]– ديوان بني أسد م٢/٦٧
[32]– المصدر نفسه/٢٨٦
[33]– ينظر: الاحساس بالزمن في الشعر العربي، من الاصول حتى نهاية القرن الثاني للهجرة، علي الغيضاوي، ج٢/١٤٦
[34]– ديوان حاتم الطائي /٢٩.
[35]– ينظر: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، شوقي ضيق/٦٨
[36]– القصص/٢٩
[37]– ديوان بني أسد م٢/٢٨٢
[38]– ينظر: المتغير الأسلوبي . الليل في شعر الصعاليك . انتصار احمد يعقوب/٢٦٥
[39]– ينظر: الاغتراب وسقوط الحلم، من شعراء المعلقات الى المتنبي، مي يوسف خليف/٢٢
[40]– ديوان بني اسد م٢/٢٨٨و٢٨٩
[41]– ينظر: نظام الزمان، بوميان كريستوف، ترجمة بدر الدين عركودي/٣٢٣
[42]– ديوان سحيم/١٧
[43]– ديوان ديك الجن/ ١٦٩.
[44]– ديوان بني أسد م٢/١٨٥.
[45]– هود/٨١
[46]– ديوان بني أسد م٢/٨٨.

المصادر //

*** القرآن الكريم**

١.الاحساس بالزمن في الشعر العربي من الاصول حتى نهاية القرن الثاني للهجرة،علي الغيضاوي، جامعة منوبة، للآداب ، ٢٠٠١م.

٢.الاغتراب وسقوط الحلم، من شعراء المعلقات إلى المتنبي، مي يوسف خليف، القاهرة دار غريب، ٢٠١٤م.

٣.الانسان ذلك المجهول الزمن الداخلي، ألكسيس كاريل، ترجمة: شفيق أسعد فريد، مؤوسسة المعارف، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.

٤.تاريخ الادب العربي، العصر الجاهلي، شوقي ضيف،دار المعارف القاهرة ط/١١، د.ت.

٥.ديوان الأقيشر، محمد علي دقة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان ، ط/١، ١٩٩٧م.

٦.ديوان امرئ القيس، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة بيروت، ط/٢، ٢٠٠٤م.

٧.ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق وشرح سماحة الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، مطبوعات وزارة الثقافة الجزائرية، ٢٠٠٧م

٨.ديوان بني أسد، أشعار الجاهليين والمخضرمين، جمع وتحقيق ودراسة الدكتور محمد علي دقة، المجلد /٢ دار صادر بيروت ،ط/١، ١٩٩٩م

٩.ديوان حاتم الطائي، شرح وتقديم احمد رشاد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العالمية بيروت لبنان، ط/٣ ،٢٠٠٢م

١٠.ديوان حسان بن ثابت، الاستاذ. عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/٢، ١٩٩٤

١١.ديوان ديك الجن، حققه وأعد تكملته الدكتور أحمد مطلوب و عبدالله الجبوري، نشر وتوزيع دار الثقافة بيروت لبنان

١٢.ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق الاستاذ. عبد العزيز الميمني رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكره بالهند، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٠م.

١٣.ديوان عبيد بن الأبرص،تحقيق وشرح ،د. حسين نصار،شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٩٥٧م.

١٤.الزمن في الشعر العراقي المعاصر مرحلة الرواد، د.سلام كاظم الأوسي، دار المدينة الفاضلة،ط١، ٢٠١٢م.

١٥.الزمن في شعر سامي مهدي، عبدالرحمن عبدالله احمد، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠١م.

١٦.الشعور المأساوي بالحياة، ميغيل ده أونامو، ترجمة:علي ابراهيم أشقر، منشورات وزارة الثقافة دمشق سوريا،٢٠٠٩م.

١٧.صور الليل ودلالته في الشعر الجاهلي، الوالي احمد محمد، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية التربية، قسم اللغة العربية، ٢٠١٩م.

١٨.الليل في الشعر الجاهلي،جليل رشيد فالح، العراق، مجلة آداب الرافدين،ع ٩، أيلول / ١٩٧٨م.

١٩.المتغير الاسلوبي، الليل في شعر الصعاليك، انتصار احمد يعقوب عقيلي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد/١١، العدد/١، في ٢٠١٩/٣/١٨م.

٢٠.نظام الزمان، بوميان كريستوف، ترجمة بدر الدين عركودي، بيروت، المنظمة العربية للتر جمة، ٢٠٠٩م.

Sources:

*** The Holy Quran**

1.The sense of time in Arabic poetry from the origins until the end of the second century AH, Ali Al-Faydawi, Part 2

2.Alienation and the fall of the dream, from the Mu'allaqat poets to Al-Mutanabbi, Mai Youssef Khalif, Cairo Dar Gharib, 2014

3.Man is that unknown inner time, Alexis Carrel, translated by: Shafiq Asaad Farid, Al-Ma'arif Foundation, Beirut, 2nd edition, 1977

4.History of Arabic Literature, the Pre-Islamic Era, Shawqi Deif, Dar Al-Maaref, Cairo, 11th edition

5.Diwan Al-Uqaishir, Muhammad Ali Daqqa, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1997.

6.Diwan of Imru' al-Qais, taken care of by Abd al-Rahman al-Mustawi, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 2nd ed., 2004.

7.Diwan of Bashar bin Burd, Part 2, collected, edited and explained by His Eminence Professor Imam Sheikh Muhammad Al-Tahir bin Ashour, publications of the Algerian Ministry of Culture, 2007 AD.

8.Diwan Bani Asad, Poetry of the Pre-Islamic and Veterans, collected, verified and studied by Dr. Muhammad Ali Daqqa, Volume 2, Dar Sader Beirut, 1st edition, 1999 AD.

9.Diwan of Hatem Al-Tai, explained and presented by Ahmed Rashad, Muhammad Ali Baydoun Publications, International Book House, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 2002 AD.

10.Diwan Hassan bin Thabit, Professor. Abda Muhanna, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1994

11.Diwan Deek Al-Jinn, edited and completed by Dr. Ahmed Matloob and Abdullah Al-Jubouri, published and distributed by the House of Culture, Beirut, Lebanon.

12.Diwan Suhaim Abd Bani Al-Hashas, edited by Professor. Abdul Aziz Al-Maimani, Head of the Arabic Language Department, Aligarh University, India, Egyptian Dar Al-Kutub Press, 1950.

13.Diwan Ubaid bin Al-Abras, investigation and explanation, Dr. Hussein Nassar, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Company and Printing Press in Egypt, 1st edition, 1957 AD.

14.Time in contemporary Iraqi poetry, the pioneer stage, Dr. Salam Kadhim Al-Osi, Dar Al-Madinah Al-Fadila, 1st edition, 2012

15.Time in the poetry of Sami Mahdi, Abdul Rahman Abdullah Ahmed, Master's thesis, University of Basra, College of Education, 2001

16.The Tragic Feeling of Life, Miguel de Unamu, Translated by: Ali Ibrahim Ashkar, Publications of the Ministry of Culture, Damascus, Syria, 2009

17.Images of night and its significance in pre-Islamic poetry, Al-Wali Ahmed Muhammad, Master's thesis, Sudan University of Science and Technology, College of Graduate Studies, College of Education, Arabic Language Department, 2019

18.The Night in Pre-Islamic Poetry, Jalil Rashid Falih, Iraq, Al-Rafidain Arts Magazine, issue 9, September 1978 AD.

19.The Stylistic Variable, Night in the Poetry of Tramps, Intisar Ahmed Yaqoub Aqili, Journal of Arabic Language Sciences and Literature, Volume/11, Issue/1, on 3/18/2019

20.Nizam al-Zaman, Bomian Christophe, translated by Badr al-Din Arkoudi, Beirut, Arab Organization for Translation, 2009.